

شرح ثلاثة الأصول لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

الدرس-5

سعد الشثري

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لئيمون. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة - [00:00:00](#)

العبد اذا وضع في قبره يسأل ثلاث مسائل. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولذلك علينا ان نتعلمها بادلتها. وبينما ما يتعلق بالاصلين الاولين معرفة العبد لربه ونتحدث عن معرفة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم. تكلمنا عنه - [00:00:32](#)

صلى الله عليه وسلم وعن شيء من فضائله وتكلمنا عن نسبه وتكلمنا عن شيء من اعماله وما دعا اليه وقلنا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك خيرا الا ودل الامة عليك. ولم يترك شرا - [00:01:02](#)

الا وحذر الامة الامة منه. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ومن هنا ما من شيء من الخير الا وهو في القتال. بلفظ - [00:01:22](#)

وما من شيء شر الا وقد حذر منه في الكتاب. واذا تدبرت الخير الذي جاء هذا النبي الكريم فهو يدور على افراد الله بالعبادة. وجعل الناس يعبدون الله في كل حياتهم - [00:01:42](#)

اشر الشر الذي حذر منه الشرك. وقد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر. وقد يكون طاعة غير الله جل وعلا وتقديم لي ولذلك قال المؤلف رحمه الله والخير الذي دل عليه هو - [00:02:02](#)

توحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. فيه ان الله عز وجل يحب وهو سبحانه يحب الاعمال ويحب العاملين بالصالحات. ما الدليل على انه يحب الصالحين اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:02:22](#)

فاله جل وعلا يرضى عن الصالحين. عن اصحاب الايمان والعمل الصالح. وكذلك يحبهم قال تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. كذلك يحب الله جل وعلا الاعمال - [00:02:52](#)

الصالحة ويرضى بها. ما الدليل؟ قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم. وهكذا في المحبة. وهو سبحانه يحب الاعمال الصالحة. ما الدليل؟ في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:03:19](#)

ماذا؟ حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وهكذا الشر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم اعلاه الشرك. الذي قال الله عنه ان الشرك لظلم عظيم وجميع ما يكرهه الله - [00:03:45](#)

مثال ما يكرهه الله الفسوق المعاصي الذنوب هذه يكرهها الله قال بعثه الله اي ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة صغيرهم وكبيرهم عربهم وعجمهم. مع اختلاف اجناسهم. ذكرهم وانثاهم - [00:04:11](#)

ما الدليل على ذلك؟ قول الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت ايش - [00:04:40](#)

الى الناس عامة. اذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للجميع. قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون ايش؟ للعالمين نذيرا. للعالمين الجن والانس فرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شاملة للجميع - [00:05:00](#)

الله عز وجل طاعته على الجميع. قال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال - [00:05:30](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه. وقال صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة الا من ابى. قيل من يا ابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن - [00:05:54](#)

ايش؟ فقد ابى ورسالته صلى الله عليه وسلم تشمل الجن. ولذلك اخبر الله عن بعض قصصهم ولوحي الي انه استمع نفر من الجن. ولذلك جل ذكر الله جل وعلا في سورة الرحمن - [00:06:14](#)

لربكما تكذبان. الظمير يعود على من؟ على الجن والانس قال وقال تعالى وقال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها. يوم يحشرهم الله جميع يا معشر الجن - [00:06:38](#)

قد استكثرتم من الانس. وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلته قال النار مثواكم فيها. خالدين فيها فيه دلالة على انه لا يجوز للانس ان يستمتع بالجن. ولو قال بانه قارئ او شيخ او - [00:07:08](#)

معلم لو كان خيرا لسبقنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. يوم القيامة يقولون استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلتنا ومع ذلك لم ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى ما الدليل على عموم رسالته؟ قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:07:35](#)

قال المؤلف واكمل الله به الدين واكمل الله به الدين يعني انه جميع شرائع الدين قد جاء بها هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فلا يصح لنا ان نأتي بشريعة - [00:08:03](#)

جديدة او بعمل جديد لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الدين كامل. واذا نهى الله عن البدع. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً كل شيء وقال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - [00:08:29](#)

ويقول جل وعلا ان الحكم الا لله. فاحكام الشريعة تؤخذ من الله. لا نحتاج الى احد من الناس. مسألة يقول بعض الناس للمفتين منعتمونا من كل كل شيء حرمت علينا كل شيء. المفتون مبلغون لاحكام الله عز وجل. كونهم خالفوا هواه ليس معناه - [00:08:57](#)

انهم يريدون التضييق عليه. السعة في اتباع شرع الله ودينه. لما نزل قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به وما اهل لغير الله به. والمنخلقة والموقودة والمتردية - [00:09:27](#)

والنطيحة وما كان السبع الاية. جاء بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله حرموا فعلينا كل شيء كلسان بعض الناس في زماننا اذا اتاهم بعض المفتين بما لا يوافق رغباتهم - [00:09:47](#)

فنزلت الاية بعدها يسألونك ماذا احل لكم ماذا احل لهم؟ ونحل لكم الطيبات. يعني ان المحرم محصور قليل. والمباح هو الاكثر ولذلك لم نستطع ان نذكره بكثرتة. بخلاف الممنوع منه فهو اشياء قليلة. ثم انما حرم عليكم هذه - [00:10:06](#)

اشياء لمصلحتكم فالحلال هو الطيب والحرام هو او خبيث. ومن ثم ينبغي ان تشكروا الله ان منعكم من هذه الاشياء لان المنع منها لمصلحتكم في الدنيا والاخرة. قال والدليل على - [00:10:33](#)

اكمال الله للدين قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. هذه الاية في وسط الايتين السابقتين كذبت عليكم الميتة في اخر الاية اليوم اكملت لكم دينكم يعني ان الدين كامل لا نحتاج الى تبديل من احد - [00:10:55](#)

ولا الى زيادة من احد. لو جاءنا انسان وقال نريد ان نصوم شهرا اخر غير رمضان لتتهذب نفوسنا ونوجب ذلك على الامة. ماذا نقول؟ نقول لا نقبل منك ذلك. لماذا؟ الدين كامل. لو جاءنا واحد من فرنسا - [00:11:15](#)

وقال نحن في فرنسا نعمل يوم الجمعة. يصعب علينا الاجتماع للصلاة في يوم الجمعة. سننقل الجمعة الى يوم السبت او الأحد يقبل لماذا؟ الدين كامل لا يحتاج الى تبديل من احد لو - [00:11:39](#)

او زيادة. طيب قال سنصلي مرتين بعض الناس يصلون الجمعة وبعض الناس يصلون الاحد نقول لا يقبل الدين كامل لا يحتاج الى تغيير واتممت عليكم نعمتي. لان هذا الدين يحقق مصالح الخلق. يحقق مصالح الخلق. ولذلك - [00:11:59](#)

انا تمام النعمة بانزال هذا الدين. ولذا قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعلل الله جل وعلا الاحكام بكونها تحقق المصالح. ولذا

قال مثلا يعيد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكمّلوا العدة. وقال ولكم في القصاص حياة يا - [00:12:27](#)
اولي الباب ثم قال ورضيت لكم الاسلام ديناً. الاسلام ما هو؟ الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك
والبراءة من اهلته كما تقدمت. اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لكل خير وان يجعلكم من الهداة المهتدين - [00:12:55](#)
هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فان العبد
مطالب بان يحقق الاصول الثلاثة معرفته لربه ومعرفته لدينه ومعرفته لنبيه صلى الله عليه وسلم. ومن هنا - [00:13:21](#)
فعلى العبد ان يسعى الى ان يحقق هذا هذه الاصول في حياته ومنها معرفته للنبي صلى الله عليه وسلم. فيعرف صفاته وخصائصه
ويعرف الواجبات. لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)
فيطاع ولا يعصى. يصدق ولا يكذب. ولا يعبد الله الا بما جاء وتقدم محبته على محبة الولد والوالد والاهل والناس اجمعين بل على
محبة الناس. وهذا النبي الكريم حياته كلها ثلاث وستون سنة - [00:14:07](#)
من هذا اربعون سنة قبل النبوة. ومنها ثلاث وعشرون سنة بعد النبوة هي التي - [00:14:32](#)